روائع الأدب العالمي

٣٠

ميشال ستروغوف

روائع الأدب العالمي

هذه السلسلة

للمرّة الأولى في العالم العربي يتعرّف جمهور الرّواية المصوّرة الى أروع ما أنتجه روّاد الفكر العالمي في أدب القصّة ضمن اطار جذّاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب إلاّ وقد طالعه من الغلاف الى الغلاف ...

هدفنا من إصدار هذه السّلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق جيلاً جديداً يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...

هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !

ثمن الكتاب

لبنان	٢٥٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات		
سورية	٢٥٠	ق.س.	مصر	٤٠٠	مليم		
الاردن	٢٥٠	فلس	مسقط	٥٠٠	بيسه		
العراق	٣٠٠	فلسا	السودان	٤٠٠	مليم		
الكويت	٣٠٠	فلسا	الجماهيرية الليبية	٣٠٠	درهم		
السعودية	٤	ريالات	المغرب	٥	دراهم		
قطر	٤	ريالات	تونس	٥٠٠	مليم		
الامارات	٤	دراهم	الجزائر	٥	دنانير		
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٥	فرنكات		
عدن	٤٠٠	فلسا	لندن	١٠	شلنات		

جول فيرن

ميشال ستروغوف

مغامرات مثيرة ومعارك مع التتار في الأصقاع المتجمدة..

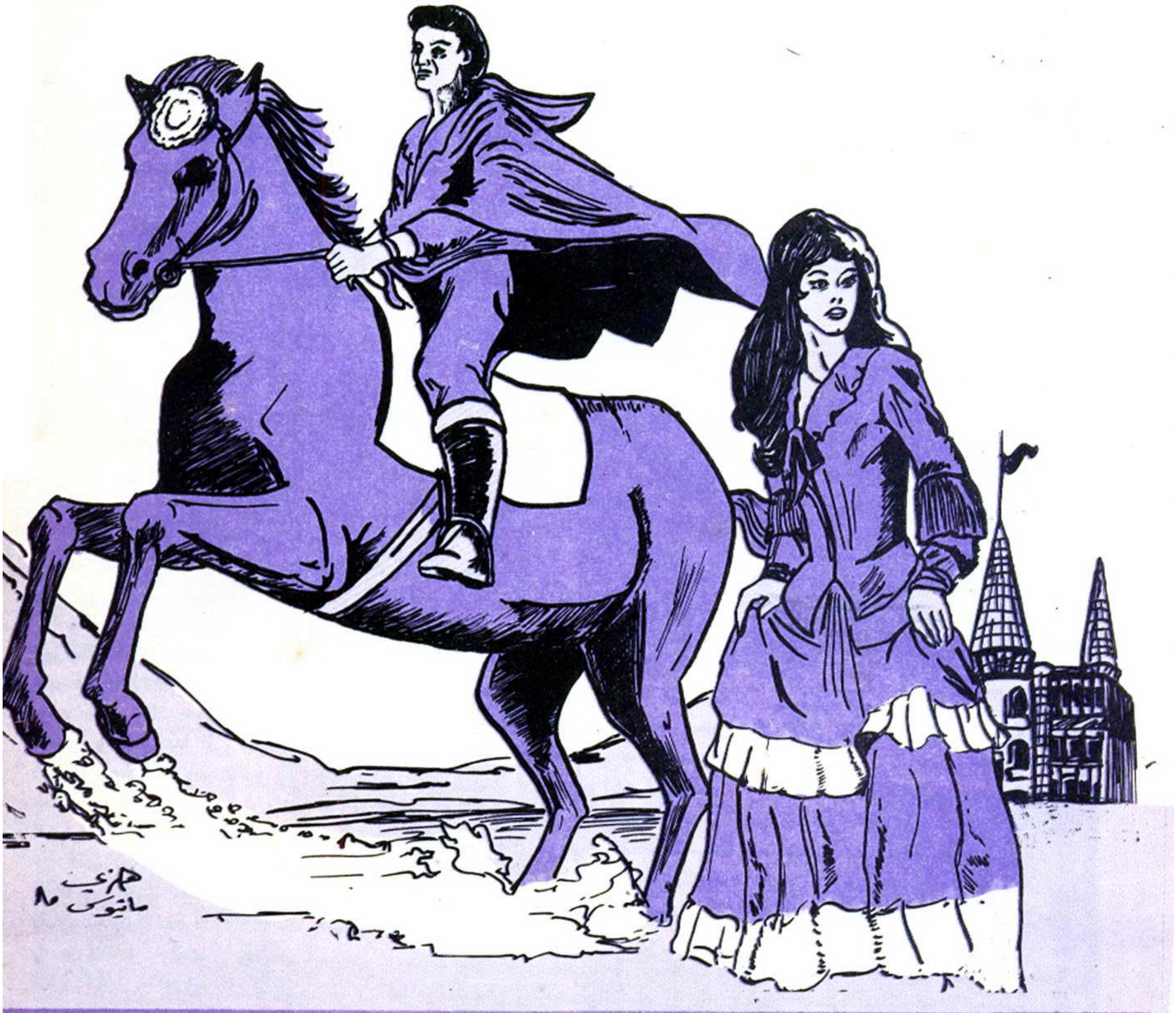

تصدر عن مؤسسة
بساط الريح

باشراف لجنة
من الجامعيين

٢٩

جُول فيرن

١٨٢٨ - ١٩٠٥

ولد جول فيرن في ٨ شباط ١٨٢٨ في جزيرة فيدو قرب نانت في فرنسا .. ونشا هناك على حب البحر والتلذذ بروايات البحارة القادمين الى البر عبر المرفا المجاور ..

★ كان والد جول ، بيير فيرن ، قاسيا وانضباطيا الى اقصى الحدود فما كان من الفتى ــ وهو في الحادية عشرة من العمر ــ الا ان حاول الهرب ملتحقا كبحار باحدى السفن .. لكن الوالد علم واسترده من القبطان وشدد مراقبته عليه فاضطر الفتى ــ كما اعترف لاحقا ــ الى حصر اسفاره بالخيال ومن ثم تدوينها على الورق .

★ حين انهى جول دراسته في نانت ارسله والده الى باريس كي يدرس المحاماة .. المهنة التي اختارها له رغما عنه .. وهناك كان جول ينفق كل ما تيسر له من النقود في شراء القصص ..

★ في ١٨٥٧ اقترن جول بارملة شابة كانت في نفس الوقت اما لطفلين .. وكي يتمكن الشاب من تامين قوت عائلته عمل كمحاسب وراح يستغل اوقات فراغه في كتابة القصص القصيرة والمسرحيات .

★ بعد ستة اعوام من ذلك كتب فيرن اولى رواياته : « خمسة أسابيع في منطاد » ولاقى صعوبة في قبولها لدى الناشرين أول الامر. لكن احدهم قبلها اخيرا فلاقت عند صدورها نجاحا لم يكن في الحسبان .

★ بعد هذا اشتهر جول فيرن وتابع الابداع فصدرت له روايات « من الارض الي القمر » ، « ٢٠ الف قدم تحت الماء » (أشهر رواياته على الاطلاق) ، « ميشال ستروغوف » ، « الجزيرة الغامضة » ، و « حول العالم في ثمانين يوما » ..

★ لكن قيمة جول فيرن الادبية تكمن قبل كل شيء في كونه اول كاتب للخيال العلمي الحديث ، فهو في رائعته « من الارض الى القمر » تنبا باطلاق ثلاثة رواد الى القمر تماما كما حصل بعد ذلك بقرن تقريبا حين اصبح الرائد الفضائي نيل ارمسترونغ اول انسان يطا سطح القمر .. وفيرن أيضا تكلم عن الكهرباء والغواصات والاختراعات الحديثة قبل ان تدخل حيز الوجود بعشرات السنين .. وقد توفي فيرن في ٢٤ اذار ١٩٠٥ ، في اول القرن الذي تحققت فيه كل تنبؤاته ..

• إعداد هنري ماثيوس

كان الجميع يحتفلون إلاّ القيصر.. فقد كان يأري الهمّ
سيدي إن «تومسك» افادت أن اتصالاتها مع باقي المدن مقطوعة
وماذا عن التتار؟
لم يجتازوا بعد نهري الإرتيش والأوبي
وماذا تعرف عن المتمرد ايفان اوغاريف؟
منذ عامين كان منفياً إلى سيبيريا
نعم نفاه أخي الدوق الأكبر فعاد لينتقم على رأس حشود عارمة من التتار.. وهو يطلب رأس أخي!
لكن كيف أبلغ أخي في «اركوتسك» ذلك..

وعليك أن ترسل مبعوثاً يتمكن من اجتياز خطوط العدو ويتحمل كل المشاق ..
وهل تعرف شخصاً كفؤاً لذلك ؟
الشخص الوحيد .. ميشال ستروغوف
فهو قتل دباً متوحشاً حين كان في الرابعة عشرة
وجرّه وراءه عشرات الأميال إلى منزل أبيه ..
يبقى أياماً دون طعام .. أو نوم وهو خبير في العيش في المناطق القطبية ..
كما أنه خبير في اقتفاء الأثر في تلك المناطق ..
وحضر ميشال ستروغوف ..
أنت ستروغوف
الكابتن ميشال ستروغوف من كتيبة المواصلات الملكية ..
هذه رسالة تسلمها للدوق الأكبر يداً بيد !..

حذارِ من الخائن ايفان اوغاريف.. لا تقابل أحداً من أقربائك في الرحلة! لايجب ان يعرفك أحد!
لم أرَ والدتي منذ ثلاث سنوات.
ولن أراها هذه المرة
سأنجح أو أموت!
إذهب أيها الشجاع على بركة الله!
متنكراً كتاجر يدعى نيكولاس كوربانوف استقل ميشال قطار «نيجني - نوفغورود»
وكان معه في القطار
إنه غريب
الصحفي الفرنسي «السيد جوفيه»
الوضع العام قلق!

والصحفي البريطاني هاري بلاونت..
يتكلمون عن الحرب
حديث الحرب يدور
بين المسافرين..
من هي يا ترى؟
إنها تسافر وحيدة!
استيقظ! أنت
تزعج الآنسة!
هه؟
شكراً!

في اليوم التالي بعد انتهاء رحلة القطار كان ستروغوف والصحفيان يشاهدون احتفالاً شعبياً..
مكان جميل!
فعلاً
ياه
يجب أن أجد فتاة القطار واصطحبها معي كي لا يشك أحد أنني عميل للقيصر..
على كل الأجانب مغادرة المقاطعة
التتار يهددون مدينة «تومسك»
فليرشدني الله إليها..

إنهم لا يمنحوها إذناً بالعبور..
سيقابلك رئيس الشرطة
شكراً
لكن حين خرج ستروغوف
ظننته يساعدني!
يا «أختي»، لقد سمح لنا بمتابعة الرحلة..
رائع يا «أخي»
إنهما شقيقين!
وانطلقت الناقلة بالركاب..

اسمي ناديا فيدور.. أمي ماتت وأنا ذاهبة الى اركوتسك عند أبي..
تبدين متعبة.. إذهبي واستريحي
حين نجتاز الحدود سنكون وسط الغزو..
إذن لنكن أصدقاء رغم تنافسنا كصحفيين
واختلط ستروغوف بالمسافرين..
علني أسمع شيئاً يثير الاهتمام!
لقد انطلق مبعوث إلى اركوتسك..
لا يجب أن يبلغها أبداً يا سانغار
انهما يتكلمان عني
من عرف بأمر ذهابي؟

ونزل الوكاب في المرفأ..
كنت أود تقديم وسيلة نقل تليق بجمالك!
لولم أرك لذهبت على قدمي!
هناك عاصفة تقترب!
إنتبه.. إنهيار!
لاتخافي يانا ديا..
ليتني أقدر أن أساعدك
هووو

إنهيار كبير!
الخيول مذعورة
في اللحظة الأخيرة وبقوة خارقة أزاح ميشال العربية من درب الصخور المتساقطة..
هه؟ هناك مسافرون آخرون في خطر؟
النجدة!
لا تنتظري وراءك.. هيا!
آه!
تعالي يا ناديا
سأعيركم أحد خيولي
شكراً لك وللسماء..

ما هذا؟
طلقة مسدس ناديا؟
النجدة!
ثم..
أنت مقاتل ماهر.. مع أنك «مجرد تاجر»..!

أراد المسافرون الوصول الى مركز البريد للحصول على خيل جديدة.. لكن عربة أخرى كانت تسبقهم..
يجب أن نصل قبله
قف!
سنصل قبله.. الخيل القوية ستكون لنا
الخيول الجديدة ستكون لي..
إنها لنا.. فقد سبقناك
سنتبارز والمنتصر يحصل على الخيول..
لا!

قاتل يا جبان!
لا!
القتال الآن قد يعطل مهمتي
الخيل لي يا جبان!
هذا التاجر غريب.. أحيانا شجاع وأحيانا جبان!
غريب!
بعد ثلاثة أيام وهم يجتازون «الإرتيش»
ياه!
يا الهي!
التتار!
إسرع الى الضفة!

لكن التتار بلغوهم بسرعة..
لقد قتلوه!
جرح ستروغوف ودفعه التيار إلى الضفة..
آه.. كم بقيت فاقد الوعي؟
ثلاثة أيام يا بني..
ها هي أومسك.. التتار سيطروا عليها
فقدت ثلاثة أيام!

من هذا الرجل؟
ايفان اوغاريف!
الخائن!
ودخل الاثنان الى مكتب البريد
لكن ميشال سمع صرخة هزت أعماقه.
إبني!
ميشال!
من أنت أيتها السيدة؟
إبني.. إبني.
مارفا ستروغوف!

كان أوغاريف قد رأى ما حصل..
ابنك من رجال القيصر.. من هذا الشاب الذي ناديته؟
شاب يشبهه جداً!
كاذبة.. خذوها إلى تومسك!
لا! لا!
حين تصلين ستريْن جزاء الكذب عليّ!
لكن ستروغوف كان يتابع انطلاقه
عليه اجتياز خطوط الغزاة..

لقد مرّ التتار من هنا ؟!
انظر حولك فتعرف الجواب..
وأصغى ستروغوف إلى الأرض..
خيّالة قادمون من «أومسك»..
توارى ميشال في اللحظة الأخيرة
لقد حوصرت!
من هنا سأسترق السمع..
لا يمكن أن يكون ستروغوف قد ابتعد..
نعم.. لكن الكولونيل أوغاريف سيعامل أمه بالشكل المناسب.. هاها..
شعر ستروغوف بطعنات خنجر تمزق قلبه من الأسى..

فجـــأة..
يـا للسماء..
حصان شارد..
يجب أن أفاجئهم..
ها هو!
كان حصان ميشال يضعف ويضعف.
تشجع يا حصاني

قتلو الحصان..
لكنني هربت!
مكتب تلغراف منعزل..
القتال يدور في هذه البلدة..
كان الصحفيان يرسلان برقيات إلى صحيفتيهما
لكن فجأة اندفع القتال قرب الكوخ..
وأحاط بهم التتار من كل جانب

مخيم التتار.. مزيج من الألوان الفاقعة والموسيقى الصاخبة...

كان ستروغوف يعمل بطاعة كأي أسير آخر..
سيأخذوني إلى تومسك وهناك أهرب..

لكن ستروغوف كان يفكر بأمه وبناديا..

وفجأة وصل الكولونيل اوغاريف المتمرد
وكانت جاسوسته بانتظاره..
لا شيء؟
لا شيء!
الأمل الوحيد أن تستجوب والدته.. وبقسوة..
قويًا يا سانغار
وخاطب الصحفيان القائد المتمرد..
نحن اجنبيان.. مراسلان صحفيان
دعهم يذهبان..
وانطلقا نحو تومسك
وقابل أوغاريف فيو فارخان.. أمير التتار..
ستزحف على أركوتسك وتقضي على الدوق الأكـ
حسنًا!

وأثناء السير نحو اركوتسك التقت ناديا بوالدة ستروغوف صدفة وتصادقا
واخبرتها ناديا بقصة الشاب الذي أنقذها..
أنت تتكلمين عن إبني..
ابنك؟
كانت ناديا تظنه قد غرق..
لنأمل خيراً
لن أخبرها أنه حيّ وبين الأسرى!
وأثناء الطريق عطش الأسرى و..
إنه حيٌّ!
اصمتي يا صغيرة!
لا تقتربي منه كي لا يعرفوه!
ابن مارفا ستروغوف موجود بين الأسرى!
ماذا؟!

منذ ذلك الوقت لزمت الصديقتان الحذر والصمت
لكن التتار جمعوا الأسرى في اليوم التالي
ماروشا ستروغوف.. أشيري الى إبنك !
أبداً!
السوط!
.. حتى الموت!
أمي!

أيها المتوحش!
لقد رأيته من قبل!.
ميشال ستروغوف!
إمسكوه!
لقد ضرب اوغاريف!
امسكوه يا حمقى!
أحسنت
قام الكولونيل اوغاريف بتفتيشه..
هذه ستعوض لي ما حل بوجهي!

دخل التتار إلى "تومسك"..
وفي الساحة الكبرى حيث جمع الأسرى
"بلاونت !" فتاة القطار !
لافائدة من تدخلنا

ستموت الآن!
لا يهمني.. فوجهك سيحمل دائماً آثاري
وداخل محكمة الغزاة..
من هذا الرجل؟
جاسوس روسي!
دعوه ينظر إلى الاحتفال
كانت بعض الفتيات الغجريات يرقصن حول النار
منظر غريب!
إنهم حقاً برابرة
هذه النقود لكم!
هذا الاحتفال آخر احتفال تشاهده في حياتك!
أيها اللعين!
إخرس!

أنا لا أخافك ياخائن!
أمي.. سأراها قبل أن تنطفئ عيناي؟
قام التتار بإعماء ستروغوف بتمرير سيف محمي على عينيه..
ميشال.. إبني!
ثم انسحب الأمير التتري وصحبه..
أمي! أمي!
هاها.. سأدعك تذهب الآن.. فلم أعد بحاجة إليك..
وحش!
وهمس ستروغوف شيئاً في اذن امه..
ناديا!
تعال.. سنعود الى اركوتسك!

أثناء الطريق..
أنت صديقة مخلصة
أوه
الخائن اوغاريف لن يهرب مني.. لكني سأذهب الآن إلى اركوتسك..
سأذهب معك..
أسمع وقع حوافر..
هناك شاب وعربته..
هل تنقلنا إلى اركوتسك؟ التتار أفقدوا أخي بصره
آه.. محزن.. تفضلا
إسمي نيكولاس بيغاسوف
لن أنسى اسمك يا صديقي!
ولا أنا..
البلدة هادئة جداً
لا أرى أي نور فيها!
يبدو أنهم ينامون باكراً..

كانت البلدة مهجورة تماماً..
هجرها السكان خوفاً من التتار
سنجتاز نهر الياشي.. نحتاج لنور..
نور..
هه!
سامحني.. لم أقصد إحزانك
لكن الجماعة الصغيرة لم تعثر على قارب
هل تسمعون شيئاً؟
مهلاً يا أخي!

وبعد أن فقدوا الأمـل..
سنجتازه بالعربة
كيف ياميشال؟
أرشدهم ميشال الى وضع قرب منفوخة بالهواء
هذه الطريقة الوحيدة للعبور
لاتخافي ياناديا!
مانفعله يبدو غريباً
لا..
لكن التيار قوي..
الحصان يكاد ينجرف..
هوررا
نجونا بفضلك يا ميشال!

في بلدة أخرى كان الأهالي قد أحرقوا كل ما لايمكن انقاذه من التتار كي لايستفيد وامنه
يجب أن نتوقف للعثور على طعام
آه!
كان نيكولاس متطيراً كغيره من الروس
أرنب اجتاز طريقي!
لا تخف.. لا تخف..
هذه علامة شؤم لي!
هيا بنا..
تقدم بحذر
إنهم يحرقون البلدة..
فجأة دوى طلق ناري..
لقد قتلوا الحصان
التتار!
قف!
آه!

هيا قيدوهم بسرعة
لكن ميشال لم ييأس..
سأصل الى اركوتسك
وبسخرية أعطى التتار حصاناً أعمى الى ميشال الأعمى
ها ها
ها ها
ألاترى الشجرة؟ ها ها
لعين
فجأة دوت صرخة ناديا
ميشال!
لكن ميشال رمى بنفسه عن الحصان
ميشال؟
لاتخافي!
ثم ربط ميشال الى حصان أحد التتار
لن أنسى هذا اليوم
لقد أخرتنا بمافيه الكفاية.

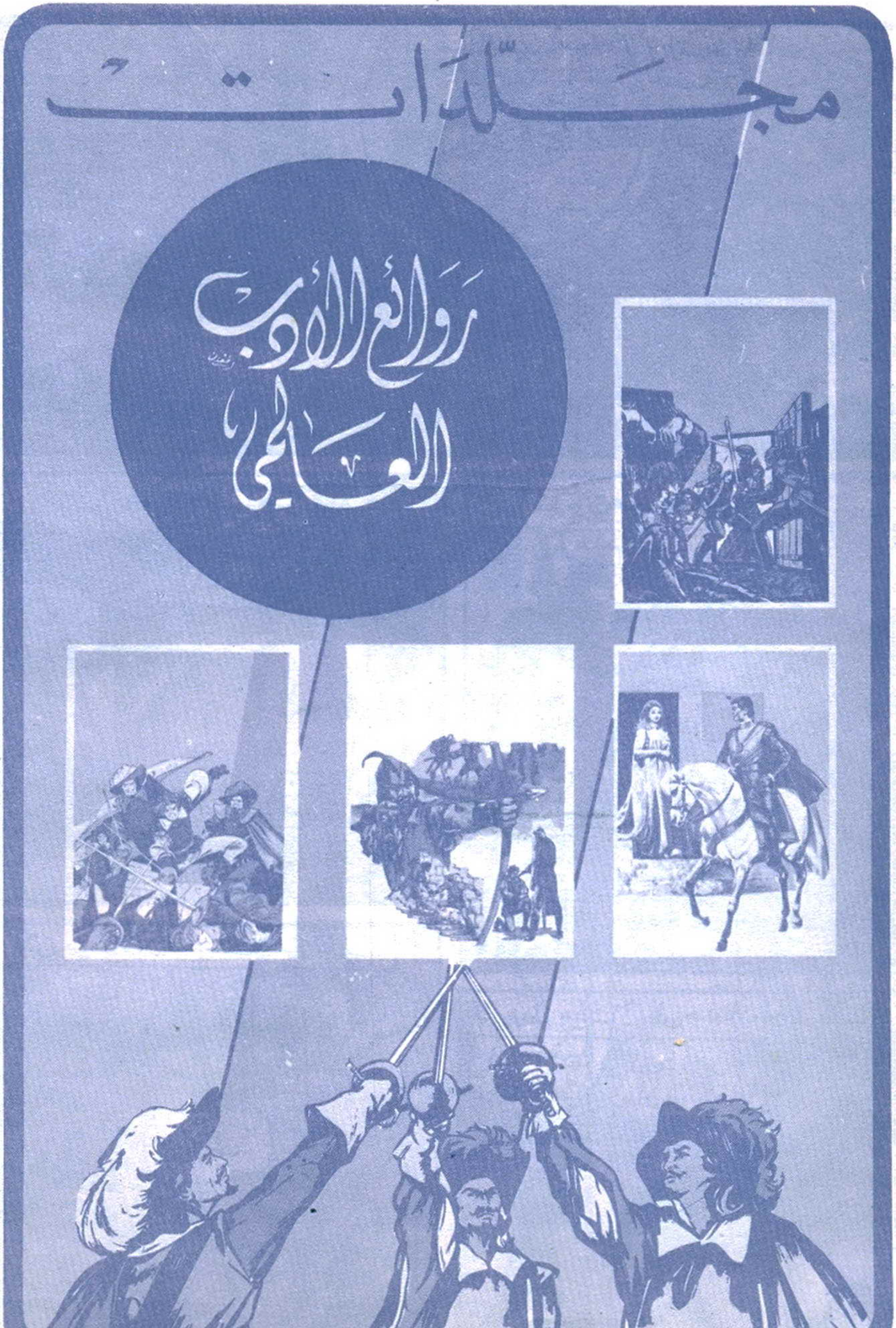
مجلدات
روائع الأدب العالمي

لكن ميشال و ناديا يهربان ..
نكاد نصل ياناديا..
أسمع أصواتاً
مهجّرون!
يا للسماء..
قام الهاربون بنقل ميشال وناديا الى الطوف
فناما على فراش من ورق الشجر..
بحر سيبيريا الغريب.. مياه متجلدة..

لا نأخذ أموالاً.. فعبورنا مخاطرة
أنظر من هنا!
ما الأمر يا ناديا؟
الصحفيان الأجنبيان!
إنه لم يعد يرى
مرحبا!
مؤسف!
وبعد أن أقسما على كتمان السر.. أخبرهم ستروغوف بمهمته
كيف نساعدك؟
سأعمل لوحدي
هه.. سجل اوغاريف آثار سوطك على وجهه دائماً..
لن يعيش كثيراً!
يستحق!
الى اللقاء!
إنه رجل جبار!
والفتاة رائعة

فجأة صمت الجميع .. فعلى ضفاف النهر احتشد التتار وأية كلمة في الظلام ستكشف وجودهم
واكتشف الصحفي الفرنسي أن المياه مغطاة بطبقة من النفط.. أية شرارة تولع النهر بكامله
تتار؟
ذئاب! إياكم اطلاق النار
كانت معركة بين المخالب والخناجر
ولم تكن تسمع سوى صرخات الذئاب الجائعة..
لكن نار قرية مشتعلة في البعيد أبعدتهم..

فجأة اعترضت الطوف كتل ثلجية..
ابعدوها بصنانيركم
كاد الرجال ينجحون في تفادي هذه العقبة
لكن التتار شعروا بهم!
اجتياز الكتل
اركضي بسرعة!
وابتعد البطلان تاركين القتال وراءهم
مساكين!

وأخيرا.. إركوتسك!
آه!
كأن السماء ضدنا..
كانت المدينة قد عزلت عن بقية البلاد..
فكل الجسور حطمت
وبنيت تحصينات لمنع التتار من الدخول.. فالمدينة كانت شديدة الأهمية..
لكن التتار حطموا السور..
فقاتلهم السكان والكوزاك بشراسة وأجبروهم على التراجع..

وفقد الغزاة الكثير من الرجال..
أصيب اوغاريف وأمير التتار بخيبة أمل
هناك أمل وحيد
الخداع والخيانة!
وفي المدينة المحاصرة..
يجب أن نصمد ستة أيام.. يتمكن خلالها جيش انقاذ من ٥٠ ألف جندي من إنقاذنا
واجتمع الدوق الأكبر بالكابتن فيدور، والد ناديا..
كابتن فيدور
نعم سيدي
إطلق سراح السجناء وليدافعوا عن أنفسهم
حالاً يا سيدي
قل لهم أن يحاربوا حتى الموت!

استعد الكابتن فاسيلي فيدور للقتال حتى النهاية..
وداعا يا سيدي
فجـأة ...
يجب أن أقابل الدوق الأكبر
رسول من القيصر!
تظاهر الخائن أوغاريف بأنه متعب ومنهوك
اسمك؟
ميشال ستروغوف
لم يعرفني..
لم يشق به الدوق لأول وهله..
معك رسالة من القيصر؟
ها هي
إنه يطلب منا أن نستسلم!
نعم سيدي..
هذا غير معقول!

وبالغ الخائن في الكلام عن قوة التتار
كاذب!
أبداً يا سيدي!
لن أستسلم أبداً!
هذا.. هذا خطأ!
في الرسالة تنبيه عن خائن!؟
نعم.. إيفان أوغاريف..
إيفان أوغاريف؟
نعم، ادعى إنه ميشال ستروغوف
أنت شجاع.. ستبيت عندنا في القصر
شكراً
وإذا تقدم إليك الخائن مدعياً أنه ميشال ستروغوف؟
سأجلده عندها حتى الموت
شعر الخائن بقرب انتصاره..

تتجوّل اوغاريف بحرية باحثاً عن نقاط ضعف في دفاع المدينة
ليلة ٥ تشرين الأول..
فيما انتظر التتار الوقت المناسب للهجوم
كوحوش تستعد لالتهام فريسة..
التتار سيذكرونني دائماً
الساعة الثانية بعد منتصف الليل
حان الوقت لإحراق اركوتسك
حان الوقت!

كان التتار قد سربوا كميات نفط غطت وجه الماء..
وحوصر المدافعون بين النار والغزاة..
كان الحراس قليلين في هذه الجهة
وفيما راقب اوغاريف ما يحدث..
هه.. من؟
أوغاريف!
خائن!
لن تخبري أحداً عن حقيقتي!

ميشال!
لاتخافي يا ناديا!
لن يقدر عليّ رجل أعمى!
أغلقي الباب يا ناديا
هت يا ستروغوف!
ماذا..
أنت ستموت!
إنه يرى؟

نعم أرى.. وسأراك تدفع ثمن جرائمك..
انتهت أيام شرك!
لا!
آآآه
من قتله؟
أنا!
عقابك الموت!
هذا الرجل هو عدوك أوغاريف..

ومن أنت ؟
الكابتن ستروغوف
لم يكن ستروغوف أعمى أبدًا.. فقد علم بما يعده له التتار ووعد الجندي المكلف بإعمائه برشوة باهظة إذا لم يفعل.. وتظاهر ستروغوف بالعمى كي يخدع التتار..
وتلاقت ناديا ووالدها..
من هذه الفتاة؟
إبنة فاسيلي فيدور
طفلتي!
وكان السكان قد نجحوا في صد هجوم التتار.
وقتلت الخائنة الجميلة سانغار أيضا..
وفجأة سمع دوي مدفع في البعيد..
جيش الإنقاذ.. نجونا!

كم يسعدني وجودكما معي
واصبح ميشال وناديا اسطورة شعبية في اركوتسك
أنتما الآن زوج وزوجة
هناك مشاكل في «بكين»..
اوه.. هيا بنا..
وداعًا يا شجاع
إلى الصين!
وداعًا يا صديقي
وفي مدينة سانت بيترسبورغ
ابنتي!
هذه من أسعد لحظات حياتي!
مارفا ستروغوف
ونال ستروغوف ميدالية من القيصر
أنت أنقذت الحضارة!
النهاية

الكتاب القادم

تحفة السير والتر سكوت الخالدة

روب روي

إسكتلندي شجاع يواجه جيوش الامبراطورية البريطانية!

في الأسواق

مجلدات

روائع
الأدب العالمي

عرب كوميكس
ARAB COMICS
هذا العمل هو لعشاق الكوميكس . و هو لغير اهداف ربحية و لتوفير المتعة الادبية فقط..
رجاء حذف الملف بعد قراءته و شراء النسخة الاصلية المرخصة
عند نزولها الاسواق لدعم استمراريتها ..
This is a Fan Base Production . not For Sale or Ebay .. Please Delete the File after Reading and Buy the Original Release When it Hits the Market to Suport its Continuity ..
www.arabcomics.net
M.RAAFAT